Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولم يكن من المعقول أن يرى اليهود وهم يسلكون كل سبل الغدر والخيانة للقضاء عليه والخلاص منه ثم يلتزم الصمت

كان لا بد من القتال فى سبيل الله ؛ لإعلاء كلمته والتمكين لدينه .

لقد أذن القرآن الكريم لمحمد بن عبد الله عليه السلام بالقتال — ولكن بشروط تحددها الآيات ، ولأسباب مختلفة تنص عليها الآيات .

يقول الله تعالى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ؛ ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين .

واقتلوهم حيث ثقفتموهم ؛ وأخرجوهم من حيث أخرجوكم ؛ والفتنه أشد من القتل .

ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه ؛ فإن قاتلوكم فاقتلوهم كذلك جزاء الكافرين .

فإن انتهوا فإن الله غفور رحيم .

وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ، ويكون الدين لله

فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين » .

ويقول صاحب تفسير المنار عند شرحه لقوله تعالى : « وقاتلوهم حتى لا تكون فتنه ؛ ويكون الدين لله » ما يلى :

« أى وقاتلهم حينئذ أيها الرسول أنت ومن معك من المؤمنين حتى تزول الفتنة فى الدين بالتعذيب ، وضروب الإيذاء ، لأجل تركه .

كما فعلوا فيكم عندما كانت لهم القوة والسلطان فى مكة حتى أخرجوكم منها لأجل دينكم .

ثم ساروا يأتون لقتالكم فى دار الهجرة .

وحتى يكون الدين كله لله لا يستطيع أحد أن يفتن أحداً عن دينه ليكرهه على تركه لدين المكره فيقلده تقية ونفاقا . »